فرعون وذكر هرون على الاستتباع روى انهم راوا
في سجودهم الجنة ومنازلهم فيها قال آمنتم له اى
لموسى واللام لتضمين الفعل معنى الاتباع قبل ان اذن لكم
في الايمان له انه لكبيركم لعظيمكم في فنكم واعلمكم به
اولاستاذكم الذى علمكم السحر وانتم تواطأتم على ما
فعلتم فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد
اليمنى والرجل اليسرى ومن ابتدائية كان القطع ابتدأ
من مخالفة العضو العضو وهى مع المجرور بها في حيز
النصب على الحال اى لاقطعنها مختلفات وقرئ لاقطعن
ولاصلبن بالتخفيف ولاصلبنكم في جذوع النخل
شبه تمكن المصلوب بالجذع بتمكن المظروف بالظرف
وهو اول من صلب ولتعلمن اينا يريد نفسه وموسى
لقوله آمنتم له واللام مع الايمان في كتاب الله
لغير الله اراد به توضيع موسى والهزء به فانه لم يك
من التعذيب في شئ وقيل رب موسى الذى آمنوا به
اشد عذابا وابقى وادوم عقابا قالوا لن نؤثرك
لن نختارك على ما جاءنا موسى به ويجوز ان يكون
الضمير فيه لما من البينات المعجزات الواضحات
والذى فطرنا عطف على ما جاءنا او قسم فاقض ما
انت قاض ما انت قاضيه اى صانعه او حاكم به
انما تقضى هذه الحيوة الدنيا انما تصنع ما تهواه

او تحكم بما تراه في هذه الدنيا والآخرة خير وابقى فهو كالتعليل
لما قبله والتمهيد لما بعده وقرئ تقضى هذه الحيوة
كقولك صيم يوم الجمعة انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا
من الكفر والمعاصى وما اكرهتنا عليه من السحر في معارضة
المعجزة روى انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نائما فوجدوه
تحرسه العصا فقالوا ما هذا بسحر فان الساحر اذا نام
بطل سحره فابى الا ان يعارضوه والله خير وابقى جزاء
او خير ثوابا وابقى عقابا انه ان الامر من يأت ربه مجرما
بان يموت على كفره وعصيانه فان له جهنم لا يموت فيها
فيستريح ولا يحيى حيوة مهناة ومن يأته مؤمنا قد عمل
الصالحات في الدنيا فاولئك لهم الدرجات العلى
المنازل الرفيعة جنات عدن بدل من الدرجات تجرى
من تحتها الانهار خالدين فيها حال والعامل فيها معنى
الاشارة او الاستقرار وذلك جزاء من تزكى تطهر
من ادناس الكفر والمعاصى والآيات الثلث يحتمل ان تكون
من كلام السحرة وان تكون ابتداء كلام من الله ولقد
اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى اى من مصر فاضرب لهم
طريقا فاجعل لهم من قولهم ضرب له في ماله سهما او
فاتخذ من ضرب اللبن اذا عمله في البحر يبسا يابسا مصدر
وصف به فقيل يبس يبسا ويبسا كسقم سقما وسقما
ولذلك وصف به المؤنث فقيل شاة يبس للتى جف لبنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)